

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبد الهادي (51)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين.

قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتاب الصلاة في باب فرض في باب فرض - [00:00:03](#)

قم الصلاة وعن علي ابن ابي وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت - [00:00:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها. قال الى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعد انتهى المغرب متفق عليه. هذا حديث عن جابر يفسر الحديث السابق - [00:00:45](#)

في حديث علي ابن ابي طالب وفي حديث جابر ابن عبد الله ان عمر ابن الخطاب رضي الله عن الجميع اتى يوم الخندق بعدما غربت الشمس ويوم الخندق هو يوم الاحزاب - [00:01:13](#)

فجعل يسب كفار قريش يسبهم ويشتمهم كما دعا عليهم النبي في الحديث السابق ان يملأ الله قبورهم وصدورهم نارا قال عمر يا رسول الله والله ما صليت ما كدت اصلي العصر - [00:01:31](#)

حتى كادت الشمس تغرب اي انه ما صلاها الا لما اصفر وقت الشمس فر القرص ال للمغيب بسبب كفار قريش ورميهم المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً عمر. والله ما صليناها - [00:01:55](#)

ما صليتها اي صلاة العصر فقام الى بطحان بطحان واد يأتي من جنوب قباء وعليه سد يسمى الان سد بطحان ويمشي حتى يسبح في ارض السبح التي هي بجوار الخندق من الجهة الجنوبية الغربية - [00:02:20](#)

فقام النبي الى بطحان اي مسيح بطحان فتوضأ بالصلاة وتوضأنا لها يقول جابر فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب فيه انه يرتب الصلاة اذا امكن الترتيب صلى العصر ثم المغرب - [00:02:46](#)

حيث لم يخرج وقت المغرب اما اذا كاد وقت المغرب ان يخرج فانها تصلى صلاة المغرب اولاً لانها المؤداة ثم تصلى الصلاة المقضية وهكذا في من قام من نومه والناس يصلون - [00:03:10](#)

فله ان يدخل معهم بنية الصلاة الحاضرة المغرب يصلي بعدها العصر ويجوز ان يدخل معهم بنية لصلاة العصر وهم يصلون المغرب ثم بعد الصلاة يقوم ويؤدي صلاة المغرب يحصل على الترتيب. فهنا صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر بعدما غربت الشمس - [00:03:30](#)

ولم يذهب وقت المغرب فصلى بعدها صلاة المغرب وهذا فيه تأكد هذه الصلاة وانه لا ينشغل عنها الانسان بحال ولو اشغل لبقيت في ذمته والقاعدة العامة في الصلاة انه انها لا تسقط عن الانسان ما دام في رأسه عقل - [00:03:57](#)

ولهذا المريض على فراشه وتحت الازهزة ما دام يعقل لابد ان يصلي على حاله ان كان يستطيع الوقوف وقف والا صلى جالساً والا صلى واستلقياً اي ان الصلاة لا تسقط عن المؤمن - [00:04:23](#)

ما دام فيه عقل يحس به نعم احسن الله اليكم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنه - [00:04:41](#)

فليصلها اذا ذكرها. فان الله تعالى يقول واقم الصلاة لذكرك. رواه مسلم. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فوجدها اذا ذكرها رواه الدارقطني والبيهقي باسناد لا يثبت - [00:04:58](#)

نعم هذان الحديثان معناهما صحيح في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رقد احدكم والرقاد هو النوم اذا رقد احدكم عن الصلاة - [00:05:23](#)

او غفل عنها. الغفلة النسيان والذهول فليصلها اذا ذكرها فانها لا تسقط عنه وهذا يدل على تأكد فرض الصلاة لا تسقط بالنوم ولا تسقط بالنسيان والغفلة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول واقم الصلاة لذكركي - [00:05:43](#)

الاية الاخرى واقم الصلاة للذكرى يعني عند عدم النسيان اخرجته مسلم فلهذا من نام عن الصلاة يجب ان يؤديها اذا استيقظ لا ان يتعمد ان ينام عن الصلاة هذا اثم - [00:06:12](#)

واذا نسيها يؤديها اذا ذكر لانها تسقط ومثله حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط لان النائم حال نومه اذا شعور معه - [00:06:33](#)

انما التفريط في اليقظة هذا الاستيقاظ فاذا نسي صلاته او نام عنها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك رواه الترمذي والنسائي والامام احمد واما حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة - [00:06:54](#)

من نسي صلاة فوقتها اذا ذكرها. رواه الدارقطني والبيهقي باسناد لا يثبت لانه من رواية حفص ابن ابي العطاء وحفص هذا مضعف ضعفه العلماء وانكروا حديثه لكن مع ذلك معنى حديث ابي هريرة معنى صحيح - [00:07:22](#)

ثابت كما سبق في حديث انس حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنهم انه ليس في النوم تفريط وانما التفريط في من ذكر الصلاة فلم يؤديها او استيقظ فلم يؤديها - [00:07:50](#)

وفيها ما ساق المؤلف احاديث لاجله ان فرض الصلاة فرض عظيم لا يسقط بنوم النائم ولا بغفلة ونسيان الغافل والناسي نعم ها اي مدة نعم حتى لو طالت تذكر صلاة قبل اسبوع يصلها الان - [00:08:07](#)

برظوها عند ذكرها اي نعم احسن الله اليكم وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كنت رضي الله عنهم احسن الله اليكم. وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال - [00:08:36](#)

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فادلجنا ليلتنا حتى اذا كان وجه الصبح عرس ما فغلبتنا اعيننا حتى بزغت الشمس قال فكان اول من استيقظ منا ابو بكر رضي الله عنه. وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذا - [00:08:51](#)

انا مع حتى يستيقظ. ثم استيقظ عمر رضي الله عنه فقام عند نبي الله صلى الله عليه وسلم. فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير. حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رفع رأسه ورأى الشمس - [00:09:16](#)

قد بزغت قال ارتحلوا فصار بنا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة متفق عليه واللفظ مسلم هذا الحديث حديث عمران ابن الحسين رضي الله عنهما انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير - [00:09:36](#)

ما المسير غزوة المسير هي الغزوة وسفرات النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام ثلاث انواع من السفرات اعظمها سفرته للهجرة من اين من مكة الى المدينة ثانيا سفراته للحج والعمرة - [00:09:56](#)

وهي اربع سفرات ثلثا سفراته وهي ثلاث سفرات للحج والعمرة ثلثا سفراته في الغزوات وقد غزا بنفسه ثماني عشرة غازات وارسل اكثر من ثلاثمئة بعثا سرية هذه سفرات النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام - [00:10:24](#)

هل فيها سفرة للتمشي والتنزه والسياحة ابدا كل سفراته في طاعة اما الهجرة واما للحج والعمرة واما للجهاد في سبيل الله قبل البعثة سافر للتجارة الى الشام ولكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:10:53](#)

الله يخلف على المسلمين يجمعون الاموال الان حتى تأتي الاجازة فيسافرون الى بلاد الخنا والزنا والخمر وربما لم يؤدي هؤلاء فرض الله عليهم بالحج مصيبة عظيمة والرزية وخيمة في حديث عمران كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير لنا فادلجنا. الادلاج ان يأخذون من اول الليل - [00:11:19](#)

يسيرون حتى كاد وجه الصبح ان كاد وجه الصلح ان يطلع فعرسنا تعريسنا هو النوم وكأن هذا في مقبولهم من غزوة المريسيع او بني المصطلق لما حصل فيها التنازع فاشغلهم عليه الصلاة والسلام بالمسير - [00:11:52](#)

المشي قال فعرسنا فنمنا فغلبتنا اعيننا حتى بزغت الشمس فكان اول من استيقظ منا ابو بكر رضي الله عنه وكنا لا نوقظ النبي عليه الصلاة والسلام من منامه اذا نام حتى يستيقظ. لماذا؟ مهابة واجلالا - [00:12:19](#)

وحبا واکراما فاستيقظ عمر رضي الله عنه وكان رجلا جريئة فجعل يكبر ويدنو من النبي عليه الصلاة والسلام ويرفع رأسه بالتكبير الله اكبر الله اكبر فقام صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه رأى الشمس قد بزغت - [00:12:41](#)

ولم يؤدوا الفجر قال ارتحلوا من ذلك المكان لانه بات معهم فيه الشيطان قال فسار بنا حتى اذا ابيضت الشمس. وش معنى ابيضت ارتفعت وصارت بيضة اي في الضحى من النهار - [00:13:04](#)

نزل فصلی بنا الغداة لم يصلي صلاة الفجر قال تستيقظ لوجود المانع وهو انه نام معهم في ذلك لو ما كان وذلك الوادي شيطان فغيره وصلى صلاة الصبح لما ارتفعت الشمس - [00:13:22](#)

صلى بهم جماعة وفي مثل هذا يؤذنون ولو كانت الصلاة مقضية. ويقيمون الصلاة يصلون قبلها راتبة الفجر كما سيأتي في حديثي قفولهم من خيبر في وادي القرى نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل عن غزوة خيبر - [00:13:42](#)

فسار ليلة حتى اذا ادركنا الكرى حديث النوم عن الصلاة وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتم فيه الغفلة. قال فامر بلال من فاذن واقام وصلى. رهب داوود وقال ولم يذكر احد الاذان في حديث الزهري الا الازاعي - [00:14:15](#)

ابانا العطار عم عمر وقد ذكر مسلم الحديث من رواية يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال فيه وامر بلالا فاقام الصلاة فصلی بهم الصبح ولم يذكر الاذان. هذا الحديث وقع - [00:14:42](#)

في هذه المسألة في نومهم عن الصلاة مرة ثانية وفي رجوع النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة خيبر سار بهم ليلتهم حتى ادركنا الكرم اي رغبتنا في النوم من التعب - [00:15:06](#)

فنزلوا فناموا وقال قبل ذلك من يرقب لنا الفجر قال ابو هريرة رضي الله عنه انا يقول فأتيت ببعيري فاعرضته واتكأت على ظهري واتكأت عليه بظهري موجها نحو المشرق. وش يرقب - [00:15:27](#)

طلوع الفجر مو بالشمس الفجر فادركت ابا هريرة عيناه اي نام يقول ابو هريرة فما فاجئت الا ورسول الله يسترجع على رأسي انا لله وانا اليه راجعون والشمس طالعة ايقظنا حر الشمس - [00:15:51](#)

قال يا ابا هريرة اين ما التزمت به قال اخذ مني الذي اخذ منكم يا رسول الله وهذا يدل على ان النوم ليس فيه تفريط لانه خارج عن قدرة الانسان - [00:16:15](#)

وفيه حديث ابي قتادة السابق ليس في النوم تفريط فمن نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه وكانوا اكثر من عشرة الاف تحولوا عن مكانكم - [00:16:31](#)

الذي اصابتم فيه الغفلة يسمى النوم غفلة امر بلالا فاذن ثم اقام وصلى هذي رواية ابي داوود في رواية مسلم انه امر بلالا فاقام ولم يذكر الاذان ولا تعارض بين الروایتين - [00:16:54](#)

لم؟ لان الروایتين فيها اجمال وتفصيل الاجمال في رواية مسلم التفصيل في رواية ابي داوود قوله فاقام ليس معناه ان الاذان غير مشروع بل يشرع الاذان لكل صلاة مقضية لكن ما يادب الميكروفون ويشوش على الناس - [00:17:14](#)

يؤذن وبين من امامه ويستحب ان يؤذن ويقيم. فان لم يؤذن فيستحب ان يقيم للصلاة المقضية وامرهم عليه الصلاة والسلام ان ينتقلوا من ذلك المكان وقال انه بات معكم فيه الشيطان - [00:17:39](#)

ليس معنى هذا ان من نام في بيته يروح يبيع البيت هذا الحكم خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام لان الله يطلعه على ما لا يطلع غيره من من الناس على - [00:18:00](#)

هذه الامور ففي حديث ابي هريرة مع حديث عمران ابن الحصين بيان لاهمية الصلاة وعظيم شأنها انه لا يفرط فيها المؤمن وان نسيها وغفل عنها فليصلها بل يؤدها وفيه ان النوم ليس فيه تفريط - [00:18:16](#)

وفيه استحباب ان يؤذن وان يقيم للصلاة المقضية اما النساء فلا تؤذن ولا تقيم واما الرجال في شرع لهم الاذان والاقامة نقف على
هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:18:41
وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:19:03